

# 481 | تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم | الشيخ

## عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكيم رحمه الله وغفر له ولشيخنا والمسلمين. قال ولترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس من المفلس قالوا المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل ما هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقعد فيقتص هذا من حسناته وهذا من حسناته قبل ان يقتص ما عليه من الخطايا اخذ من خطاياهم فطرح عليه. ثم طرح في النار

هذا حديث حسن صحيح وله عنها رضي الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذا الحديث يعرف حديث المفلس والافلاس نوعان نوع في الدنيا وهو الذي لا يكون عنده دراهم ولا متاع ونوع في الآخرة وهو الافلاس حقا وهو الافلاس من الحسنات وفي هذا الحديث العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع وهذا يعد مفلسا لكنه افلاس دنيوي. افلاس دنيوي فقال لهم عليه الصلاة والسلام المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا الى اخر الحديث فبين لهم ان الافلاس الحقيقي هو الافلاس في الآخرة افلاس الحقيقي هو الافلاس في الآخرة وهو الافلاس من الحسنات وان من المفلسين في الآخرة من يأتي بحسنات كثيرة من صلاة وصيام وصدقة واعمال صالحة متنوعة لكن يأتي بظلم يحمل ظلما تعديت على الآخرين فيأخذون من حسناته الحسنة تلو الاخرى حتى لا يبقى من حسناته شيء فهو يأتي يوم القيامة بحسنات كثيرة لكن لا يبقى منها شيء لان اصحاب التبعات يأخذونها منه يأخذون منه حسناته وقول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث المفلس من امتي المراد بالامة هنا امة الاجابة لان الامة مضافة الى النبي عليه الصلاة والسلام تارة يراد بها امة الدعوة مثل قوله في الحديث والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني من هذه الامة. يعني امة الدعوة ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان حقا على الله ان يدخله النار

وتارة يراد بها امة الاجابة اي من استجابوا للنبي. عليه الصلاة والسلام. ودخلوا في دعوته فهؤلاء المستجيبون للنبي عليه الصلاة والسلام الداخلون في دعوته الذين صلوا وصاموا وتصدقوا وفعّلوا الخيرات

من هؤلاء من يأتي يوم القيامة مفلسا من هؤلاء من يأتي يوم القيامة مفلسا ولهذا ينبغي ان ننتبه لقوله عليه الصلاة والسلام المفلس من امتي المفلس من امتي يعني الذين استجابوا للنبي عليه الصلاة والسلام

ودخلوا في الاسلام وصلوا وصاموا وفعّلوا الخيرات. ومع ذلك يأتي يوم القيامة مفلسا لماذا قال صلى الله عليه وسلم المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ذكر امهات الطاعات تنبئها على ما سواها ليس المراد انه مقتصر على هذه الثلاث لكنه طالما انه قد جاء بهذه الامهات فانه قد اتى ايضا بانواع من الطاعات عديدة يأتي بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا

وظرب هذا هذه خمسة انواع من المظالم والتعديت والظلم ظلمات فاذا كان يوم القيامة كل هؤلاء الذين تعدي عليهم يأخذون من حسنات من تعدي عليهم يأخذون من حسناته ان كان سبهم

اخذوا من حسناته بقدر سبه لهم ان كان قذفهم بالفاحشة او الزنا او الرذائل اخذوا من حسناته بقدر ذلك ان كانت يده نالتهم ضربا واذى وعدوانا اخذ من حسناتهم ان سفك دما

ان اكل مالا بغير حق اكله بالربا اكله بالغش اكله بالسرقة باي طريقة كانت بالنهب فان ذلك كله يقتص منه يوم القيامة والقصاص من الحسنات والقصاص من الحسنات وانبه هنا على فائدة ذكرها العلماء رحمهم الله تعالى

في شرح هذا الحديث قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني ما دون الشرك

هنا ينبغي ان ينتبه ان حقوق العباد مستوفاة يوم القيامة لا يتركها الله حقوق العباد مستوفاة يوم القيامة لا يتركها الله لان يوم القيامة يوم القصاص فالحقوق مستوفاة والامر يوم القيامة بين العباد على المشاحة نفسي نفسي كل يريد الحسنة الواحدة اينما وجدها له اخذها لو كانت عند اقرب قريب يأخذها. كل يريد نجاته نفسه ولا احد يتنازل عن حسناته مهما كان كانت الصلة او القرابة او المودة او المحبة فكل يريد الحسنة فالحقوق مؤداة يوم القيامة فقله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يلاحظ هنا ان الحقوق مؤداة يوم القيامة

يقتص لكل مظلوم ممن ظلمه والقصاص انما هو بالحسنات فان فنيته انتقل الى السيئات سيئات المظلوم تطرح على الظالم ان فنيته حسنات الظالم ولم يقضى الذي عليه قال عليه الصلاة والسلام فيقتص هذا من حسناته وهذا من حسناته ما معنى هذا من حسناته وهذا من حسناته قد يكون الرجل في آ دنيا ظلم خلقا هو لا يذكرهم ناسيهم يوميا يمشي ويقع في ظلمات مرة يسب هذا ومرة يقذف هذا ومرة يغتاب هذا ومرة يسخر من هذا ويمشي وكل ذلك نسيه هو لكن احصاه الله ونسوه فالحقوق مستوفاة يوم القيامة فقله عليه الصلاة والسلام يقتص هذا من حسناته وهذا من حسناته يعني كل من اساء اليهم ظلمهم قذفهم اكل اموالهم اعتدى عليهم كل هؤلاء يوم القيامة يأخذون ما هي حسناته؟ صلواته عمرته حجه صدقته صيامه بره اعماله الصالحات قد تكون كثيرة

جدا فاذا كانت المظالم كثيرة تناقصت هذه الحسنات تناقصت يؤخذ يؤخذ منها حتى تنتهي وفعلا بعضهم ينتهي ما عنده من حسنات وينتقل الى باب اخر يؤخذ من سيئات المظلومين وتطرح عليه

فيكون في اشد ما يكون والعياذ بالله من الافلاس اعادنا الله اجمعين من ذلك. اعادنا الله اجمعين من ذلك. اعادنا الله اجمعين من ذلك فهذا هذا حقيقة الافلاس هذا كلام الناصح الامين صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال اتدرون من المفلس؟ انتبهوا في نوع من الافلاس ينبغي ان ينتبه له العباد وان يحسبوا له كل حساب هذه خسارة فادحة جدا اذا كان يكتب بالارقام والخسارات هذي اكبر خسارة. ان يأتي الانسان بحسنات كبيرة جدا

صيام وصدقة وعمرة وحج. وطاعات كثيرة ثم يجد انها يوم القيامة تنقص تنقص حتى تنتهي لا يبقى منه منها حسنة واحدة ويزيد على ذلك يؤخذ من سيئاتهم وتطرح عليه ثم ماذا يطرح في النار وهو من امة محمد عليه الصلاة والسلام يصلي ويصوم ويتصدق ويفعل الخيرات وهذا الحديث دليل على ان الصيام ايضا داخل في هذا الباب باب ما يستوفى منه من المظالم ان بعض العلماء

قالوا ان الصيام لا يدخل واخذوا ذلك من الحديث قال قال الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به بعض اهل العلم قالوا الصوم لا يدخل في باب اه التبعات واخذ المظالم يؤخذ من حسناته الاخرى

لكن هذا الحديث صريح قال عليه الصلاة والسلام يأتي بصلاة وصيام وزكاة فعد الصيام من الاعمال التي يستوفى منها يوم القيامة فيوم القيامة يؤخذ من صيام الظالم من صلواته من زكاته من حج عمرته سائر طاعاته ومن هؤلاء الظالمين من تستوفى حسناته كلها تؤخذ كلها وزيادة على ذلك يؤخذ من سيئات المظلومين فتطرح عليه. قال عليه الصلاة والسلام فان فنيته حسناته قبل ان

يقتص ما عليه من الخطايا اخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار الحديث الحديث عزاه المصنف رحمه الله للترمذي وهو في صحيح مسلم والصواب ان يحال الى

اليه في مسلم. فالحديث رواه مسلم في كتابه الصحيح وكذلك الحديث الذي بعده قال وله اي الترمذي وهو ايضا في مسلم والصواب ان يحال الى صحيح مسلم نعم قال رحمه الله وله عنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها حتى تقاد الشاة الجلحاء من الشاة القرناء قال وفي الباب هذا الحديث حديث عظيم جدا في باب القصاص وتادية الحقوق لاصحابها فالحقوق وتادية الحقوق لاصحابها ليس خاصا بالادميين المكلفين او الجن والانس المكلفين

بل يشمل حتى البهائم بل يشمل حتى البهائم عندما ترى عنزا تنطح عنزا اخرى بقرنها سيققتص المنطوحة من هذه يوم القيامة سيققتص لها وهذا فيه في ذلك اليوم العظيم ظهور كمال عدل الله سبحانه وتعالى مع العباد ولهذا دلت النصوص في الكتاب والسنة ان الوحوش البهائم والدواب كلها تحشر يوم القيامة كلها تحشر يوم القيامة السباع والبهائم والدواب والطيور كلها تحشر يوم القيامة فهذا دل عليه القرآن

وسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال الله سبحانه وتعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى

ربهم يحشرون ثم الى ربهم يحشرون وقال عز وجل واذا الوحوش حشرت ومر معنا قريبا في الصحيحين الذي لا يؤدي زكاة ابله ماذا يكون يوم القيامة يؤتى بها على اسمى ما تكون فتطأه باظنافها تحشر هي يوم القيامة والحديث في الصحيحين ولهذا فان العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه بداعا الفوائد عقد فصلا في حصر الوحوش والدواب وذكر الادلة ذكر الادلة وهي ادلة عديدة كثيرة اه من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه من هذه الادلة هذا الحديث الذي ساقه المصنف رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها حتى تقاد الشاة الجلحاء من الشاة القرناء الجلحى التي ليس لها قرن الجرحى التي لا قرن لها والقرنة التي لها قرن معها سلاح قوي يؤذي. اذا كانت تنطح به وتؤدي به الدواب الاخرى يقتص لها يوم القيامة يقتص لها يوم القيامة والقصاص هنا كما نيه اهل العلم ليس قصاص تكليف القصاص الذي اه بين الادميين قصاص تكليف لانهم مكلفين اما البهائم ليست مكلفة فاذا ليس هذا قصاص تكليف لانه غير مكلف لكنه قصاص مقابلة قصاص مقابلة فيه ظهور عدل لله سبحانه وتعالى في ظهور عدل الله سبحانه وتعالى ثم بعد هذا القصاص الذي هو قصاص المقابلة يقال لها كوني ترابا وهذا جاء فيه اثار بل جاء في حديث يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وحسن الالباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة اذا قضى الله بين هذه البهائم والدواب يوم القيامة قال لها كوني ترابا قال لها كوني ترابا قال عليه الصلاة والسلام فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني مثل البهائم فالكافر يوم القيامة اذا رأى هذه البهائم والوحوش اقتص لبعضها من بعض اقتص لبعضها من بعض ولا يخام في تفاصيل القصاص لان الامور المغيبة القاعدة فيها الا يخاض فيها الا في حدود النص وفي حدود الدليل فيقتص لها يقتص كل دابة من من الاخرى وكم هي هذه الوحوش على مر الدنيا والسباع والطيور والبهائم على مر الدنيا كم؟ هذه الوحوش كل هذه تحشر وكلها يقتص لبعضهم بعض ويظهر للعباد كمال عدل الله سبحانه وتعالى ثم يقال لها كوني ترابا تنتهي عند هذا الحد كوني ترابا فيراها الكافر ويقول يا ليتني كنت ترابا الكافر يتمنى يوم القيامة ان يكون مثل هذه الوحوش مثل هذه البهائم مثل هذه وان تكون نهايته نهايتها ان يكون ترابا لكن هيهات ليس للكفار الا النار خالدين فيها ابد الابد والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير. نعم قال وفي الباب عن ابي داود عبد الله ابن انيس حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وروى الامام احمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال وفي الباب يعني الترمذي رحمه الله هذي عادته اذا اورد حديث اورد ما في الباب يشير اليه فقال وفي الباب اه قال وفي الباب عن ابي داود هذه تراجع وعبد الله بن انيس قال حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح نعم وروى الامام احمد عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال بلغني حديث عن رجل سمعه من يستطيع يراجعه الان يفعل ويرسله لنا. الحديث في الترمذي ماذا قال بعده الترمذي؟ نعم عن رجل سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فاشترت بغيرا ثم شددت عليه رحلا فسرت عليه شهرا حتى قدمت عليه الشام فاذا عبد الله ابن انيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فخرج يظأ ثوبه فاعتنقني واعتنقته فقلت حديث بلغني عنك انك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص فخشيت ان تموت واموت قبل ان اسمع فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله عز وجل الناس يوم القيامة. او قال العباد عراة غرلا بهما. قلت وما بهما؟ قال فليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. انا الملك وانا الديان. لا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة حق حتى اقتضيه منه. ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة وله عند احد من اهل النار حق حتى يقتضيه منه حتى اللقمة قال قلنا كيف وانما تأتي تأتي الله عز وجل حفاة عراة غرلا بهما. قال بالحسنات والسيئات. وقد اشار البخاري الى هذا الحديث في مواضع من صحيحه تعليقا ووصله في كتاب خلق افعاله العباد وروى عبدالله قوله هنا في الموضوع الذي تقدم قال وفي الباب عن ابي ذر عندنا عن ابي داود وفي الباب عن ابي ذر وعبد الله بن انيس تصح هذه قال وفي الباب عن ابي ذر وعبد الله بن انيس اورد المصنف رحمه الله تعالى هنا هذا الحديث العظيم في هذا الباب باب القصاص

باب اداء الحقوق الى اهلها. حديث عظيم جدا انتبه هنا جابر رضي الله عنه الصحابي الجليل سمع ان عبد الله بن انيس وعبد الله بن انيس صحابي ايضا جليل سمع ان عنده حديث في القصص لم يسمعه جابر فاشترى بغير ورحل شهر كامل على بغيره من اجل حديث واحد سمعه سمع ان هذا الصحابي يحفظه عن رسول الله وخاف جابر ان يموت هو او يموت ذلك الصحابي قبل ان يسمع جابر هذا الحديث. انظر الهمة العالية اذا انت الان وانت جالس تسمع هذا الحديث لا سافرت شهر ولا اشتريت بغير احمد الله على هذه النعمة. الله اكبر. اي والله احمد الله ان يسر لك سمع هذا الحديث

واسأل الذي اعانك او يسر لك سماع ان يعينك على العمل به اسأل الذي يسر لك سماعه ان يعينك على العمل به جابر رضي الله عنه اشترى بغير سمع ان صحابي عنده هذا الحديث فاشترى بغير ورحل شهر كامل ومخاطر السفر في ذلك الوقت واتعبه وشدته فشهر كامل رحل الى ان اتى الى بيت عبد الله بن انيس وسمع منه هذا الحديث يقول جابر

بلغني عن رجل اي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فاشتريت بغيرا ثم شددت عليه رحلا فسرت عليه شهرا حتى قدمت عليه الشام حتى قدمت علي الشام من المدينة الى الشام رحل فاذا عبد الله بن انيس فقلت للبواب عند بيته قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فخرج يظاً ثوبه مسرع

سمع ان الصحابي الجليل عبد الله جابر عبد الله عند باب بيته فخرج مسرعا خرج يظاً ثوبه فاعتنقني واعتنقته فاعتنقني واعتنقته فقلت حديث بلغني عنك انك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصص اي يوم القيامة في القصص فخشيت ان تموت واموت قبل ان اسمعه همة عالية جدا. حديث واحد وخاف ان يموت قبل ان يسمع هذا الحديث ان يموت هو او يموت من يحفظ هذا الحديث فقال سمعت روى له الحديث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله عز وجل الناس يوم القيامة او قال العباد عراة غرلا بهما عراة معناها واضح

ليس عليهم ثياب حفاة واضح معناها ليس عليهم نعال لا ثياب ولا نعال بهما هذه غير واضحة هذه غير واضحة عراة حفاة بهما. مباشرة قال الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام وما بهما يا رسول الله

اي عرفنا عراة وعرفنا حفاة لكن لم نعرف بهما وما بهما يا رسول الله قال ليس معهم شيء ليس معهم شيء يعني من الدنيا اموال دراهم دنائير ممتلكات ليس معهم شيء. كل الدنيا انتهت في الدنيا. لا ينتقل منها شيء الى الآخرة قالوا وما بهما يا رسول الله؟ قال ليس معهم شيء. ثم يناديهم بصوت جل في علاه سبحانه وتعالى يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. انا الملك. انا الديان الديان هذا اسم من اسماء الله ومعناها المجازي المحاسب نقرأ في سورة الفاتحة مالكي يوم الدين اي الحساب وفي موضع اخر قال سبحانه وتعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله. فالديان اي المجازي الديان يقول الله انا الملك

انا الديان يقول ذلك بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرأ وهذه الاحاديث نمرها على قاعدة اهل السنة والجماعة كما جاءت ونؤمن بها كما وردت ونخبر بهذا الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عن الله ونثبته لله كما اثبته النبي عليه الصلاة والسلام ونحذر من مسالك اهل التعطيل الباطلة الذين يجحدون صفات الله ويكذبونها وينكرونها وربما اشتغل بعضهم بتأويلها بالتأويلات الباطلة التي ما انزل الله بها من سلطان فنحن نقول كما قال عليه الصلاة والسلام آآ ان الله جل وعلا ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. انا الملك انا الديان مر معنا قبل

قال المصنف رحمه الله وفي بعض الاحاديث يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم. هذه اللفظة هي جزء من هذا الحديث ببعض رواياته كما سبق نشرت الى ذلك سابقا في بعض رواياته في رواية له في مسند الشاميين فيه هذه الزيادة وعزتي وجلالي لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم يقول الله سبحانه وتعالى في ذلك اليوم لا ينبغي لاحد من اهل النار لا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة حتى اقضيه منه. انتبه لا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار ولا احد من اهل الجنة عنده يعني مظلمة حتى اقضي يومه حتى يقتص له منه يوم عدل الحقوق تؤدي كله ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة وله عند رجل من اهل النار حتى اقضيه من حتى اللطمة حتى اللطمة اللطمة التي يتساهل بها كثير من من الناس اللطمة او او البصاق او السب او الشتم او غير ذلك كل هذا يقتص يوم القيامة هذا كله يقتص يوم القيامة حتى اللطمة ماذا اراد

النبي صلى الله عليه وسلم بقوله حتى اللقمة

ماذا اراد بذلك نعم يعني حتى ولو شيء قليل حتى لو شيء قليل يعني تعدونه قليلا لطما او شيء قليل حتى هذا سيدخلها القصاص يوم القيامة انتبه للسؤال العجيب من الصحابة رضي الله عنهم

قال قلنا كيف وانما تأتي الله عز وجل حفاة عراة غرلا بهما. المقصود بهما. كيف ونحن نأتي بهما ما عندنا شيء كيف يكون القصاص فقال عليه الصلاة والسلام بالحسنات والسيئات

بالحسنات والسيئات. ما معنى بالحسنات والسيئات يشرح لك هذه الجملة حديث ائدرون من المفلس؟ هذا الحديث يشرح لك معنى بالحسنات والسيئات معنى بالحسنات والسيئات ان يؤخذ اولا من حسنات الظالم صلاته وصيامه وصدقته وحجه يؤخذ من حسناته فان لم يقضى ما عليه من مظالم اخذ من السيئات المظلومين فقرحت عليه. هذا معنى قوله بالحسنات والسيئات والحديث حديث حسن ثابت عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم

قال وروى عبدالله ابن ابن الامام احمد عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجمال تقتص من القرناء يوم القيامة. وهذا الحديث هو بمعنى حديثان

المتقدم حديث ابي هريرة لتؤذن الحقوق الى اهلها حتى تقاد الشاة الجلحي من الشاة القرني نعم وروى رحمه الله من حديث عثمان ان الجم لتقتص من القرن يوم القيامة. نعم

وروى رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتين ينتطحان قال اتدري ما ينتطحان يا ابا هريرة؟ قلت لا اتدري فيما ينتطحان يا ابا هريرة؟ قلت لا

قال لكن الله يدري وسيحكم بينهما ثم ختم رحمه الله تعالى هذا الحديث واسناده ضعف وبعض العلماء يحسنه بماله من شواهد اه حديث ابي هريرة ان آ ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى شاتين

يا ينتطحان فقال اتدري فيما ينتطحان؟ يا ابا هريرة؟ قلت لا. قال لكن الله يدري. يدري ان يعلم مطلع سبحانه وتعالى علمه احاط بكل شيء وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين

قال ولكن الله يدري يعلم احاط علمه سبحانه وتعالى بكل شيء وسيحكم بينهما معنى سيحكم بينهما هو المعنى الذي تقدم في الاحاديث ان يقتص الشاة المنطوحة من الشاة التي نطحتها

واذا كان القصاص يتناول هذه البهائم وهي غير مكلفة وهو قصاص اه مقابلة وليس قصاص تكليف فكيف بالادميين والعاقل الناصح لنفسه يحذر من الظلم فان الظلماء فان الظلم ظلمات يوم يوم القيامة

والحقوق مؤداة الى اهلها يوم القيامة واذا تذكر المرء هذا المعنى اعانه كثيرا على التخلص من الحقوق باعادة الحقوق الى اهلها او بطلب المسامحة منهم في هذه الحياة الدنيا ومن الخير للعبد ان يتخلص من المظالم

يوم في في هذه الحياة الدنيا قبل ان يلقى الله بها فتقتص من حسناته يوم يلقى الله سبحانه وتعالى واروي هنا قصة مفيدة في في هذا الباب اه مرة اه قديما اه

استأجرت غرفة لاسكن فيها في احد الفنادق ودفعت الاجار ودفعت يسمى تأمين ولما دخلت الغرفة واذا رائحتها دخان ما استطيع ان تعج بالدخان ما استطيع ان انزل فيها فرجعت الى الاخ الذي

يعني استأجرت منه فقلت له انا ما استطيع ان اسكن في هذه الغرفة عندك اخرى؟ قال لا الفندق كله مليان. قلت لا اذا ما استطيع انا اخرج قال لي انا لا اعيد لك الا التأمين فقط

اما الاجرة فقد دخلت في الجهاز اليا ولا استطيع ان اعيدها لك. قلت له اعطيني التأمين اعطاني ثم ودعته ولا تخاصمت معه ودعته قلت الباقي انا ظامن انه يصلني انا ظامن انه يصلني ما يطيع

قال لا هو الان خلاص انتهى يقول لي دخل في في الجهاز قلت لا النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحقوق مؤداة فاما وصفني الان يصلني يوم القيامة ومشيت لما مشيت اتصل بي الادارة عندهم قال ابحت عنه اينما كان

اخرج لنا هذا الشخص اينما كان سبحان الله آ لما سجلت الرقم عندهم كان في خطأ في الرقم ما كان دقيق. فاتصلوا ما اصبح رقمي فارسلوا شخص يبحث في الفنادق التي حولهم بالاسم حتى وجدوني

فانا شاهد من القصة هذه ان الانسان عندما يتذكر ويذكر بهذا المعنى يفيد جدا فالحقوق مؤداة يوم القيامة المئة او المائتين التي هي لصاحبها هي مؤداة له مؤداة ان اخذها في الدنيا هي حقه وان لم يأخذها في الدنيا اخذها في الآخرة. فالحقوق مؤداة يقينا

انا هكذا قلت للاخ قلت له انا على يقين ان حقي يصلني. قال يا اخي الجهاز ما يقبل. قلت ادري انه انه كما قلت ما يقبل لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوق مؤداة الذي ما يصل في الدنيا يصل في الآخرة ومشيت

والكلمة اثرت فيه وفي الادارة كاملة انا اروى هذه القصة لان تذكير الناس الناس فيهم خير حتى من يقع منه بعض الخطأ تذكيرهم حتى لما تذكر ان البهائم والوحوش اقتص منها فكيف بانسان عاقل

فهذه المعاني مهمة ومفيدة جدا نفعنا الله واياكم واصلح الله لنا شأننا اجمعين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك

واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد  
واله وصحبه جزاكم الله خيرا